Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولشهـور وسنـوات، يكررون نفس الـكلام والحـركات والغضب والابتسام. ولذلك كان الخروج على النص نوعاً من التمرد.. نوعاً من الضيق ـ ضيق الإنسان بنفسه عندما يتحول إلى بغبغان.. إلى إنسان آلي، وقد وضعوا له برنامجاً: لكلماته وحركاته ودفعوه على المسرح ليقول بالضبط ما كتبه المؤلف، ويتحرك بالضبط ما أراده المخرج، ويستجيب بالضبط إلى ما يفعله الجمهور.. وكل ليلة!

ولا يزال الفنان يفضل الهواء الخانق في المسرح ووراء الستار، على الهواء الطلق.. ففي المسرح هو الفنان الأوحد، وفي الشارع يكون واحداً من ملايين.

وحياة الفنان المسرحي حياة قائمة على الكذب والازدواج. فهو يظهر في ثوب من صنع المؤلف والمخرج. ويندمج في الدور ويهز الناس ويدفعهم إلى البكاء والتصفيق.. ونحن نعلم أن الممثل يكذب، فالذي نراه أمامنا لم يحدث. ولكن براعة الممثل هي أن يجعلنا نشعر كأنه حدث.. وكثيراً ما يندمج الممثل في دوره المسرحي الكاذب، فيستولي على حياته. وتكون الحياة استمرار للمسرح. فلا المسرح حياة، ولا الحياة مسرح. وهو يحترق بين الاثنين..

فحياة الممثل المسرحي حياة مشروطة: أي أنه يعيش وسط إطار.. واحد في قصة.. وإذا خرج بملابسه المسرحية إلى الشارع ظنه الناس مجنوناً. لأنه في الشارع خرج عن الإطار،